

قراءة في تداعيات حرب إيران على المستهلك الأمريكي



انخفضت ثقة المستهلكين إلى مستوى قياسي في إبريل/نيسان، مع تزايد المخاوف بشأن ارتفاع أسعار الطاقة وتأثير الحرب الإيرانية بشكل عام، وفقاً لمسح أجرته جامعة ميشيغان يوم الجمعة.

وتراجع المؤشر الرئيسي لثقة المستهلكين إلى 47.6 نقطة، بانخفاض 10.7% عن مسح مارس/آذار، مسجلاً أدنى مستوى له على الإطلاق. كما شهدت مؤشرات الأوضاع الحالية والتوقعات انخفاضات شهرية كبيرة.

وتزامن هذا التراجع في ثقة المستهلكين مع ارتفاع حاد في توقعات التضخم، حيث توقع المستطلعون ارتفاع الأسعار بنسبة 4.8% خلال عام من الآن، بزيادة نقطة مئوية كاملة عن قراءة مارس/آذار، لتصل إلى أعلى مستوى لها منذ أغسطس/آب 2025. وبلغت التوقعات للتضخم خلال عام 6.5%، وذلك عقب إعلان الرئيس دونالد ترامب عن فرض «تعريفات جمركية تحت مسمى «يوم التحرير»

جاء نشر الاستطلاع بعد فترة وجيزة من إعلان مكتب إحصاءات العمل عن ارتفاع مؤشر أسعار المستهلكين لجميع

البنود بنسبة 0.9% في مارس/آذار، ما رفع معدل التضخم السنوي إلى 3.3.

ارتفع مؤشر أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة في مارس/آذار لأعلى مستوى في نحو أربع سنوات مع زيادة غير مسبوقه في كلفة البنزين والديزل، مما وجه ضربة قوية للرئيس دونالد ترامب الذي انخفضت شعبيته بسبب الاستياء من طريقة تعامله مع الاقتصاد.

شكلت الزيادة القياسية في أسعار البنزين، والتي بلغت 21.2%، ما يقارب ثلاثة أرباع الزيادة الشهرية على المؤشر.

وباستثناء مكوني الغذاء والطاقة المتقلبين، ارتفع مؤشر أسعار المستهلكين الأساسي 0.2% بما يتماشى مع معدل فبراير/شباط. وحد تراجع أسعار السيارات والشاحنات المستعملة 0.4% من تسارع التضخم الأساسي، إلى جانب انخفاض أسعار الأدوية الموصوفة من الأطباء 1.5%، وهو ما اعتبره بعض الاقتصاديين عاملاً مؤقتاً يحدث لمرة واحدة.

وأظهر التقرير استمرار تراجع تكلفة التأمين الصحي، التي انخفضت 1.4%. وهبطت تكلفة التأمين الصحي 5.3% على أساس سنوي. وارتفعت أسعار تذاكر الطيران 2.7.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2026